* *
*

قم وشمر وانهض لفتح الرياض[1]
دار أجدادك السيوف المواضي
آن من ضدنا اللدود التقاضي
ـ هي حبلى قد آذنت بمخاض
بحروب سود طوال عراض ـــ
رفرف الصقر مزمعا بانقضاض وهوى كالشهاب ذي الانوار

* *
*

دعوة وافقت هوى ذا اتقاد
طالما كان كامنا في الفؤاد
طعن ابن الصباح فيها المعادي
ليقد الفولاذ بالفولاد
فيقيه تزاحم الأضداد
خطة ذات حكمة وسداد تربك الضد من وراء الستار[2]

* *
*

(١) الرياض من بلاد العارض (اليمامة) عاصمة آل سعود بعد خراب الدرعية التي تبعد عنها مسافة ثلاث ساعات دخلت في حوزتهم بعد ان هرب منها دهام بن دواس سنة ١٨٠٧ وبعد ظهور الأمام تركي جعلها عاصمة لملكه الذي استرجعه وبقيت عاصمة الى اليوم.

(٢) لم يأل يوسف آل ابراهيم مجهدا في حمل محمد الرشيد على محاربة مبارك الصباح ولكنه لم يوفق لاقناعه ويحكى انه قال لابن اخيه وولي عهده عبد العزيز المتعب وهو على فراش موته «لا تعادِ ابن صباح فانه يحاربك وهو على مسند» ولكن ابن متعب تولى الملك بسلف وغرور حتى انه كتب الى بلدان نجد يخبرهم بتربعه على تخت الحكم «وانه ليس لديه الا الحافر ومنع الكافر» أي الخيل والاسلحة النارية فسهل على يوسف اقناعه وكان ما كان.

* *
*

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)